الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول ..... ص ٣
الشخصية الرياضية ..... ص ٢١

تمهيد

اهتم علماء النفس والتربية بموضوع الشخصية منذ القدم ، والتي كانت في كل مرة تشكل محكا ومجال للنقاش كبيرين ، فمنهم من نظر إليها من جانب مكوناتها ومنهم من نظر إليها من جانب أبعادها ونموها وتطويرها واختلفوا أيضا في محدداتها بين الوراثة والبيئة وطرق قياسها وكان ذلك على أساس نظريات متعددة ومتباينة وهذا يتميز بشخصية تظهر روح أداء الواجب واحترام العمل وعدم الاكتراث للتقاليد ، ونجد عنده العاطفة تغلب على التفكير والميل إلى الخيال ومنطوي ، وآخر وتبدو عليها ملامح الغضب والتوتر والإهمال وغيرها كل هذا جعل من دراسة موضوع الشخصية محل وإثارة للجدل والتساؤل ومثير للغرابة وعلى درجة كبيرة من الاختلاف والتضارب ، وبما أن رئيس النادي له شخصيته ونمطه وأسلوبه وطريقته ومشاعره وأحاسيسه وميزاته الخاصة ويتأثر ويؤثر من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى ومن مهنة إلى غيرها ، وجب علينا أن نعرض في هذا الفصل بما تيسر ونتطرق إلى آراء ونظريات حول الشخصية ، وكذا شخصية رئيس النادي والتسيير.

مفهوم الشخصية:

يعتبر مفهوم الشخصية من المفاهيم الحيوية والتي اختلف حولها كثير من العلماء ، ومن هنا نجد أنه لا يوجد تعريف واتفاق موحد، وقد تحددت مفاهيم الشخصية تبعا لعدد وظائفها وتباين دعائمها وكثرة مكوناتها ومقوماتها.

1.1.1. المفهوم اللغوي للشخصية :

اشتق مصطلح الشخصية في اللغة العربية من شخص الذي يعني ما تراه العين وتبصره أي الإنسان كله تراه من بعيد ، فكلمة الشخصية مشتقة من كلمة شخص وشخص الشيء يعني بان وظهر.

1.1.2.المفهوم الاصطلاحي:

تعددت تعريفات الشخصية عند علماء النفس تعددا يعكس دراستها ، فالشخصية هي الوعاء الذي تلتقي فيه جميع الدراسات والبحوث والنظريات والحقائق التي تناولها فرع علم النفس التربوي ، والشخصية كما تعمل وتنتج يدرسها علم النفس الصناعي ، والشخصية في صراعها مع ذاتها مع الآخرين يتناولها علم النفس التشخيصي (العيادي) ، والشخصية في حالة الحرب والدفاع يعالجها علم الشخصية الحربي في وجه من وجوهها، ويتفق أغلب علماء النفس على أن الشخصية تعد من أكثر الظواهر تعقيدا التي تعد العلم لدراستها.

1-2. تعريف الشخصية عند بعض العلماء :

1.2.1. قد عرفها جون واطسن مؤسس النظرية السلوكية بقولها الشخصية هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان لكي تعطي معلومات موثوق بها (فيصل عباس،1982 :37)

1-2-2- ويعرفها أحمد عبد الخالق " الشخصية نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، والتي تنضم القدرات العقلية الوجدان أو الانفعال

والتورع أو الإراحة والتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية التي تجرد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد للبيئة .... (أحمد محمد عبد الخالق،24.1994)

1-2-3-تعريف كاتل " : الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف ما " ... (أحمد محمد عبد الخالق ،مرجع سابق85)

1-2-4-تعريف مارتن برنس " : هو مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية وما لديه من نزعات مكتسبة عباس فيصل مرجع سابق (57-56

1-3العوامل المؤثرة في الشخصية:

تشير نظرية الشخصية دون استثناء إلى وجود عاملين هامين يؤثران في بناء الشخصية وفي تطويرها هما عامل داخلي تكويني وعامل خارجي بيئي.

1-3-1-المؤثرات الوراثية :

إن النمط الوراثي الخاص الذي يتكون من اللحظة التي يتم فيها الإخصاب يؤثر في تكوين شخص الفرد وعلى احتمال إصابة الفرد بأحد الأمراض الوراثية والتشوهات التكوينية أو السمات ذات الطبع المميز مثل نزيف الدم الوراثي والاضطرابات ومرض السكري مع اختلاف متوسط الدرجة وهناك سمات ومميزات أخرى للشخصية ولها علاقة بالعوامل الوراثية وتشمل لون البشرة ولون العيون وقصر الشعر.

1-3-2-المؤثرات البيولوجية :

تؤثر هرمونات الغدة الصماء بوجه خاص على سلوك الإنسان وعلى عمليات التكيف ويبدو ذلك واضحا في حالة نقصل إفراز الهرمونات من الغدد أو توقفها عن العمل.

1-4-العوامل البيئية المؤثرة على الشخصية:

1-4-1العوامل الاجتماعية:

قد تكون لخبرة الشخص داخل نطاق البيئة المحيطة به أثرها الرئيسي على نمو خصائص الشخصية وهذه الخبرات قد تكون فريدة تتصل بشخص واحد فقط أو تكون مشتركة بين عديد من الأشخاص.

وبذلك تكون شخصية الفرد تختلف باختلاف المنطقة التي نحن فيها ،وتتأثر بعادات وتقاليد الشخص الذي ترعرع في مجتمع محافظ يختلف عن الشخص الذي ترعرع في مجتمع محافظ متفتح على العصرنة (فيصل عباس الشخصية في ضوء التحليل النفسي مرجع سابق ص136)

1-5-الشخصية الرياضية:

تعتبر الشخصية الرياضية من أهم موضوعات علم النفس الرياضي الهادفة جميعها إلى فهم السلوك الرياضي والتحكم فيها والتنبؤ به من اجل العمل على تطوير والارتقاء به وإيجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله في التربية البدنية والرياضية التنافسية والتربوية.

ولقد أصبح موضوع دراسة الشخصية الرياضية من المقررات الأساسية اللازمة لإعداد وتأهيل مدرسة التربية الرياضية بالمدرسة والمشرف الرياضي بالجامعة والنادي والمدرب الرياضي والإطاري بالفريق وذلك من أجل تعميق المعرفة السيكولوجية طبيعية الرياضي التي ترتكز على أساسها برامج إعداده ومنافساته وتتحقق على ضوئها نتائج إنجازاته في المجال الرياضي.

1-6مكونات الشخصية الرياضية:

تكمن أهمية دراسة تفاصيل مكونات الشخصية الرياضية في إشباع الرؤية كالراغبين في دراستها والعاملين في المجال الرياضي لتطويرها وإعدادها لخوض غمار المنافسات الرياضية ويمكن إيجاز مكونات كل تنظيم من التنظيمات الفرعية للشخصية الرياضية فيما يلي:

1-6-1-التنظيم البدني :

تظهر مكونات التنظيم البدني للشخصية الرياضية من خلال الأبعاد البدنية التالية:

1-6-1-1-النمط البدني : ويتأثر بعاملي الوراثة والبيئة وهو ما يؤهل الفرد ويساعده على إنجاز أنشطة رياضية معينة.

1-6-1-2 الصحة العامة : وتتمثل الخلو من الأمراض الوراثية والمكتسبة وسلامة الحواس والجهاز العصبي والفردي وعملية الهرم والبناء.

1-6-1-3-القدرة البدنية العامة : تتمثل فيها يتمتع بها الرياضي من قوة وسرعة ومرونة

ورشاقة..... إلخ

1-**6-2- التنظيم العقلي** : تتضح مكوناته من خلال الأبعاد التالية :

1-6-2-1- الذكاء العضوي : المقصود به إمكانية نمط معين من السلوك في التكوين الجسمي للفرد وهي صفة عقلية موروثة.

1-6-2-2-القدرات العقلية الأساسية : تتمثل فيما يتمتع به الفرد الرياضي من قدرات عقلية أساسية كممارسة الرياضة مثل : القدرة على التذكر وتقدير المسافة والاتجاهات والأزمنة والأشكال وغيرها.

1-6-3-التنظيم الانفعالي : يمكن التعرف عليه من خلال الأبعاد والانفعالية التالية :

1-6-3-1- النزعات الفطرية : وهي المواجهات السلوكية الفطرية كحب الاستطلاع والنزعة إلى الانتهاء إلى الجماعات وغيرها.

1-6-3-2-المواجهات الدينامية : هي تلك الدوافع المكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة الرياضية وتمثل الميول والقيم والعواطف التي توجه السلوك الرياضي) محمد رفعة رمضان (خطاب عطية،1984 : 165)

1-7-الصفات الشخصية للمسير الرياضي:

الصفات الشخصية الفردية:

✓ أن يكون ذو شخصية قوية متزنة لا يسمح بتدخل الآخرين في جوانب عمله خاصة الأمور الإدارية ولكنه على جانب آخر يكون مقنعا في آرائه ، وبذالك يجوز على احترام الجميع من إدارة وجمهور وبصفة خاصة اللاعبين.

أن يكون مؤمنا بأهمية تكوين علاقة الشخصية الطيبة والوليدة بينه وبين العاملين بالنادي واللاعبين فيشعر بشعورهم وبمشاكلهم وبكل ما يلم بهم.

1-7-2-الصفات الانفعالية :

أن يتحلى بالصبر والمثابرة في قيادته أو قيامه بعمله وخاصة لقيادته للعمليات الإدارية حتى يصل إلى ما يرجوا إليه من تسيير جيد . (عيسى بودة ،1999 :09)

1-8-شخصية رئيس النادي :

يعد رئيس النادي فرد مثل بقية الأفراد ، حيث نشأ وتربى ونما في بيئة وتدرج فيها من الأسرة إلى المدرسة وهو في جميع هاته المراحل يتأثر بالأفراد الذين يتعامل معهم والجو الذي يعيش فيه فهو بذلك يتأثر بظروف حياته وتنعكس هذه الظروف على طريقة تسيير شخصيته فيما بعد ، فعلاقة رئيس النادي بباقي الأعضاء تتوقف إلى حد كبير على كيانه الغني وما هو محمل به من آثار الماضي والحاضر. (محمد رفعت رمضان ،مرجع سابق156 :)

فرئيس النادي هو شخص مزود بجملة من المعارف ويدرك تمام الإدراك أنه يحمل عبئا ثقيلا على كاهله إذ يطلب منه أن يسير النادي إلى النجاح وكل ما يرجع بالإيجاب على النادي ، كما جاء في قول جون جاك روسو " إن الذي يصنع الرجال يجب أن يكون أكثر من رجل " فيجب عليه أن يؤدي مهنته على أكمل وجه.

ويقتضي على رئيس النادي أن يكد ويثابر ويكافح ، فنجاح النادي وتحقيقه للنتائج الجيدة مرهون بمدى اتصافه بهذه الصفات ، ومرهون أيضا بمدى الخبرة التي يجب أن يتمتع بها والتي تجعله قادرا على تسيير هذا النادي ،ولعل الهدف يبقى دائما هو الاستقرار وتحقيق

النتائج الجيدة للنادي ، فرئيس النادي هو الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقته بالتسيير

الإداري والثقافي ، والمجتمع والمجال الرياضي ويتوقف هذا كله على بصيرة شخصية رئيس النادي (عيسى بودة : مرجع سابق11 :)

1-9الشخصية التربوية لرئيس النادي:

بسبب العلاقة الحميمة بين اللاعبين ورئيس النادي فان هذا الأخير يعد من ابرز أعضاء الهيئة بالمجتمع تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة لدى اللاعبين في مثل هذه المعطيات لا يتوقف دور رئيس النادي على تقديم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلفة ،بل يتحدان بالكثير فهو يعتمد على الموافقة بين ميول طاقمه الفني وإمكانيات النادي وقدراته الشخصية ،حيث تتصف هذه الواجبات بقدراتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحل عندما يسمح الآخر بذلك القدرات والجهات الحركية علاقات اجتماعية، أنشطة الفراغ، القوام المعتدل، الصحة العضوية والنفسية، المعارف الصحية والاتجاهات النفسية(عدنان درويش حلول، محمود الفتاح ،بدون سنة33)

وبالرغم من استحالة حصر الصفات المرغوبة في شخصية رئيس النادي إلا أن هناك صفات عامة يتصف بها منها:

-أن يكون مخلصا صادقا في أقواله وأفعاله.

-أن يحب مهنته ويؤمن برسالتها في تربية النشيء والشباب.

-أن يكون ملما بالأسس النفسية الاجتماعية والثقافية للنشيء.

-أن يكون ذو قدرة عالية على التنظيم الإداري.

-أن يستطيع أداء المهارات الحركية بمستوى فوق المتوسط (محمد سعيد عزمي ،بدون سنة25 :)

-التنسيق بين مكونات العمل أثناء تأدية المهام.

1-10مجمل نظريات الشخصية:

لقد وضع العلماء في مجملهم لدراسة الشخصية عدة نظريات مختلفة قد استمدت من افتراضات متباينة من طبيعة الإنسان فنظرية الدافعية من وجهة نضر فرويد ترى أن الشخصية تتألف من ثلاث مكونات أساسية هي : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى.

وتغير نظريات يونغ آدلو وأريلسن امتداد النظرية الدافعية.

أما نظرية الأنماط وفي نظام لتصنيف الأفراد غلى فئات وقد بنيت على المظاهر الخارجية أو على أصل الشيء وعلى شكل الجسم وعلى العمليات الفيزيولوجية المختلفة وعلى الميول الإدراكي وعلى امتيازات أسلوب الحياة.

ويرى أصحاب نظرية التعليم أن نمو الشخصية يحدث وفقا لمبادئ التعليم فهم يعتمدون في دراساتهم لتحديد الشخصية بمواقف المثير الموضوعي.

وتذهب النظرية الظاهرية الفيزيولوجية على أن المحدد الهام للسلوك ليس هو موضوع المثير في حد ذاته بل هو فهم إدراك الإنسان له أي أن الطريقة التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف بها ، ومن أبرز الاتجاهات السائدة في النظرية الفيزيولوجية (نظرية المجال النفسي)

" ألكرت ليفن " الذي يرى أن السلوك هو دالة المجال الاجتماعي الحاضر"

فهو يصف الموقف الذي يستعين به الفرد من بين مضمونه الظاهري أي الموقف كما يدركه وكذلك يرى ليفن إلى السيكولوجية على أنها حركة نفسية تتجه نحو أهداف معينة في داخل مناطق محددة في إطار بين الحياة (مصطفى فهمي ،1997 :119) وكذلك مفهوم الذات (كارل روجر) ولقد واجهت هذه النظريات جميعا كثير من النقد بما فيها نظرية السمات التي تقترن بموضوع يشار فنظرية الدافعية مثلا أصبح ينظر إليها على أساس أنها مجرد أسلوب انتقائي مختصر للإشارة إلى البنية والوظائف الأساسية للشخصية أضف أنه داخل البناء الكبير للهو، الأنا ، الأنا الأعلى والذات ومفهومها (لذات) والإرادات التي جاء بها أتباع فرويد فيما بعد اعتبرت صفات واسعة وأقل تحديد وبالمثل فإن نظرية الأنماط من عيوبها

أنها وسيلة للوصف أي لا تقسم بناء الشخصية وعواملها المؤثرة فيها ، ولذلك فهي لا تصنف بصورة تتفق مع الواقع الذي تتدرج فيه مستويات ودرجات أي ظاهرة من الظواهر.

كما أن هذه النظرية لا تساعد على إمكانية التنبؤ بأسلوب بل تؤدي إلى التعرف على خصائص ثابتة داخل الفرد بينما السلوك هو غير ثابت ومتغير تبعا للظروف المختلفة.

أما اتجاه التعلم في معالجة موضوع الشخصية هو طريقة معينة في النظر إلى الشخصية ومحاولة فهمها وتفسيرها من خلال النضر إلى العادات والمتعلمة والتي تتخذ شكل استجابات تصدر من الفرد وفقا للارتباطات الموفقة المثير مع بنية داخلية وخارجية وفيما يخص الإطار الظاهري لحيز الحياة عند" ليفن "أو مفهوم الذات الذي يمثله كارل روجرز أن الأول يلاحظ بطريقة منظمة السلوك في مواقف طبيعية وتجريبية متعددة أما الثاني روجرز هتم النظام الذات لشخص ما للاستمتاع إلى تقريره اللفظي الاستنباطي عن نفسه وتصوراته لنفسه.

خلاصة الفصل:

تعددت التعاريف والمفاهيم والدراسات حول الشخصية مما يدل على اتساع مواضيع دراستها وبالتالي صعوبة الاستقرار عند تعريف واحد للشخصية وخاصة في الموقف الرياضي مثل شخصية رئيس النادي ، فالشخصية من كل منظار أو زاوية مثل ما جاء في التعريف ، فالشخصية كما تنمو وتتعلم ويتعادل سلوكها يدرسها علم النفس التربوي ، وكما تعمل وتنتج يدرسها علم النفس الصناعي وبصراعها مع ذاتها ومع الآخرين يتناولها علم النفس التشخيصي وغيرها من رؤى ومفاهيم ونظريات تفسيرها.

أما عن شخصية رئيس النادي وعلاقتها بالتسيير الإداري فهي ذات بعد وأثر نضرا لخصوصية الموقف وأهميته ، وهي أيضا خصت بجانب بالغ الأهمية لدراستها وتحديد أطردها ومفاهيمها ، ومن ثم التوضيح أو التدليل بوجود العلاقة بين الشخصية والتسيير الإداري حسب ما جاء في بعض الدراسات والتعاريف.